

أصدقائي وأهل مودتي: اسمي "إيفان برادو"، أعمل مهرّجا لدى تجمع دولي يُدعى "مهرجون متمرّدون" (Pallados en Rebeldía)، لم تتوقف أسفاري إلى الأراضي المحتلة منذ عام ٢٠٠٣ معلنا تضامني مع القضية الفلسطينية، ولم أزل باذلا جهدي المتواضع كمهرّج في سيرك في سبيل التهوين على الفلسطينيين من أثر الدمار الذي يخلفه الاحتلال الصهيوني الغاشم. قمنا بعروض سيرك في مخيمات اللجوء في قطاع غزة، والضفة الغربية، ولبنان.

وظللنا على مدار السنوات الماضية نحاول دعم نضالكم النبيل والعاقل بتنظيمنا للعروض والفعاليات في سبيل حرية الشعب الفلسطيني، وقد سنحت لي الفرصة خلال مهنتي بالتعرف من بينكم على أروع الناس.

أخص بالذكر أحد جنود الحرية المجهولين، ألا وهو عارض السيرك والمهرّج محمد أبو سخا، ابن مدينة جنين، الذي يزرع تحت الاعتقال الإداري منذ ١٧ شهرا، ويخوض الآن معركة الأمعاء الخاوية منذ ٣٥ يوما مع ١٥٠٠ أسير فلسطيني في سجون الاحتلال.

لهذا، فقد بدأت اليوم؛ ٢٢/أيار/٢٠١٧ صياما عن الطعام في لفتة تضامنية مع قضية الأسرى، وهي تعبير رمزي عن تأخينا تحت وسم #huelgadealegrías (ترجمة: إضراب عن الأفراح)، وتتخذ الفعالية موقعها في خيمة السيرك في "باثيا مدريد" (في مدينة مدريد) لصالح #SaltWaterChallenge# dignitystrike.

ولاحقا، يوم الإثنين في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، سأطلق مرتديا ثياب المهرّج في رحلة عبر طريق مار يعقوب (وهي طريق يقطعها آلاف الحجاج كل عام قاصدين مدينة سانتياغو دي كومبوستيلا)، ثم سأصل في ١١/حزيران إلى هذه المدينة التي تعد إحدى عواصم السياحة الدولية، وفي اليوم ذاته (الذي سيتم معه ١٨ شهرا في سجون الاحتلال) سننظم احتجاجية على الاعتقال الإداري مطالبين بإطلاق سراحه الفوري.

كل ذلك لا يعدو كونه شذرات من الحب نطلقها نحو الفلسطينيين ونحو كرامة الإنسان، منبعا قلوبنا ممزوجة بالدور العالمي الذي ما فتئ المهرّجون يبنونه منذ مئات السنين.

نحن المهرجين نعشق الحرية، ولذلك نرى في تجمعنا "مهرّجون متمرّدون" (Pallados de Rebeldía) أن إنهاء الاحتلال الصهيوني هو مطلب للبشرية جمعاء.

أتمنى لكم التحلي بمزيد من الصلابة والفرح، وعسى قريبا أن يخرج الأسرى إلى فلسطين حرة وسعيدة.

إيفان برادو

الناطق باسم تجمع "مهرّجون متمرّدون" الدولي